السنة الحادية عشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١٢ العدد ١ (٥٢٤)

يوم الاربعاء
٢٤ آذار ١٩٤٨

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה־ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

ظل الحرب العالمية الثالثة يؤثر في حل قضية فلسطين

حكومة امريكا تتراجع عن منح الاستقلال للشعبين في فلسطين في الوقت الحاضر وتقترح وضع البلاد تحت وصاية اجنبية مرة اخرى.

هذا ما جنته على البلاد المقاومة العربية المسلحة لانشاء الدولتين اليهودية والعربية في البلاد.

☆ ☆ ☆

اعلن ممثل الولايات المتحدة وارن اوستين في اجتماع مجلس الامن الذى انعقد يوم الجمعة الماضى، ان اميركا تخلت عن تأييد التقسيم، واقترح ان يطلب المجلس من السكرتير العام الدعوة الى اجتماع عام خاص للامم المتحدة للتداول في فرض وصاية دولية مؤقتة على فلسطين كلها. وقد ايد الاقراح الاميركى مندوبا الصين وفرنسا. اما مندوب روسيا غروميكو فصرح بان الاقتراح الاميركي الجديد يناقض قرار الامم المتحدة مناقضة تامة، الا انه رفض اتخاذ موقف جديد اذ انه بانتظار تعليمات جديدة من حكومته. وقد رد الدكتور سيلفر على الاقتراح الاميركى بحدة واستياء كبير. ومما قاله نه اذا لم تنفذ الامم المتحدة التقسيم، فسيأخذ يهود فلسطين على عاتقهم مسؤولية تنفيذه

تصريح بن غوريون

« سمعت اليوم بالراديو تصريح المندوب الاميركى. انى لم اتلق الى الآن اية معلومات اضافية، كما انى لم استطع بعد استشارة زملائى، ولهذا فما اقوله هنا انما اقوله باسمى الخاص.

« ان تصريح اميركا يمس بمنظمة الامم المتحدة، بقيمة وصلاحية هذه المؤسسة، اكثر مما يمس بنا. ان انقلاب موقف اميركا هو خضوع امام ارهاب العصابات العربية التى سلحت بواسطة وزارة الخارجية البريطانية وادخلت الى البلاد تحت رعايتها.

على ان هذا الموقف لن يغير الحالة فى فلسطين بوجه اساسى، ولن يمنع انشاء الدولة اليهودية.

ان انشاء الدولة اليهودية لم يكن بالفعل متعلقاً بقرار الامم المتحدة الصادر يوم ٢٩ نوفمبر، مع انه كانت لذلك القرار اهمية ادبية وسياسية كبيرة، بل بامكانية ترجيحنا بالقوة فى البلاد. وبواسطة قوتنا نحن — اذا اردنا واستطعنا تجنيدها بملء مقدرتنا — ستقوم الدولة الان ايضاً.

اننا نحن الذين وضعنا الاساس للدولة اليهودية، ونحن الذين سننشئها، والمهم ان نعلم بوضوح ماذا نبغيه ونعمله بدون ارتداد وفقاً لارادة شعبنا التاريخية.

لن نوافق على اية وصاية سواء كانت مؤقتة ام دائمية، ومهما قصرت مدتها. لن نقبل على انفسنا فيما بعد اية سلطة اجنبية مهما تكن. ونحن نصر على الغاء السلطة الغاء سريعا وعلى نزوحها عن البلاد بدون اى ارجاء او تسويف.

وعلينا ان نهتم اهتماما زائداً بالامن. وسنكرس جميع جهودنا، ووسائلنا، ومقدراتنا، ورجالنا واموالنا فى سبيل الامن.

ان الدولة اليهودية قائمة وستظل قائمة. اذا عرفنا ان ندافع عنها. وستجد الدولة اليهودية الطريق للتفاهم المتبادل مع الشعوب العربية. انه لم يكن لنا قط اى نزاع مع الشعب العربى، واذا ابتغى العرب السلام فان الدولة اليهودية تمد اليهم يدها.

ان برنامجنا السياسى هو، كما كان قبل سنة وكما كان قبل نصف سنة، ينحصر فى ثلاثة بنود اسردها حسب اهميتها: امن، دولة يهودية واتفاق يهودى—عربى.

كلمتنا

تأجيل وتعقيد!

ان تحرج الحالة الدولية هو الذى ادى — على ما يظهر — الى سحب حكومة الولايات المتحدة تأييدها لمشروع تقسيم فلسطين وانشاء الدولتين فيها، واقتراحها بوضع البلاد تحت وصاية دولية الى اجل غير مسمى!

ولسنا نريد هنا البحث فيما اذا كان بالامكان ايقاف تنفيذ التقسيم فى الوقت الحاضر بعد ان اصبح التقسيم امرا واقعاً فى اجزاء كثيرة من البلاد، وبعد ان وطد اليهود العزم على اخراج مشروع التقسيم الى حيز الفعل مهما كلفهم الامر. غير ان ما نريد تسجيله والتنويه اليه هنا هو الجانب الاستعمارى الامريكي – الانكليزى الذى بنى عليه مشروع الوصاية الجديد.

ان اساس هذا المشروع ليس سوى الارادة بابقاء البلاد فى قبضة الاستعمار المشترك المذكور وعدم اعطاء الحرية ليهود وعرب البلاد على السواء. ان هذا الاستعمار يريد توريط البلاد فى الحرب العالمية الثالثة، التى تستعد اليها امريكا وانكلترا. وكلتا الدولتين تخشيان فكرة الحياد التي اعلن عنها اليهود ازاء تلك الحرب القادمة، كما انهما تخشيان ان يميل العرب ايضاً الى نفس الفكرة. ثم ان حكومة الولايات المتحدة الحاضرة، التى تدفع بالعالم الى الحرب بتأييد الحكومة البريطانية، لا ترى بعين حسنة طرد ونيلها، اي بريطانيا من البلاد. وقد اصبحت كل بلاد مستقلة فى هذا الشرق خطراً على الاستعمار. لذلك لجأت حكومة واشنطن الى فكرة الوصاية الى ان يصل العرب واليهود الى اتفاق سلمي...

نحن نعلم ان اوساطاً عربية مختلفة تفرح الآن وتهلل قائلة: «مات التقسيم!» غير اننا نسأل هذه الاوساط: ترى هل تفقه المعنى الحقيقى لهذا التغيير وذلك «الحل» الجديد؟ ومهما يكن من امر فليس فى هذا «الحل» تعجيل لحل القضية الفلسطينية بل تأجيله، كما ليس فيه تبسيط القضية بل تعقيدها تعقيداً هائلاً.

عدد الضحايا في اسبوع

١٩٤٨/٣/١٧ — ١٩٤٨/٣/٢٢

يهود: قتلى	يهود: جرحى	عرب: قتلى	عرب: جرحى
٨٣	٩٨	٢٢٤	٣٢٨

ما لا تنشره الصحف العربية الفلسطينية!

«اكل ماكو وحل اكو...»

لمراسلنا السياسى العربى

بلغ بعض الاوساط الفلسطينية ذات اتصال بالعراق، انه ترد على العراق فى الآونة الاخيرة رسائل من بعض الضباط العراقيين فى فلسطين تصف الاحوال السائدة هنا، ولاسيما الاحوال العسكرية والاقتصادية، بروح تنم عن اليأس التام. ويكثر بعض العراقيين من ترديد العبارة الآتية: «اكل ماكو، وحل اكو...» اي: اكل مافيش، وحل فى». وتتضمن هذه الرسائل انتقادات شديدة اللهجة ضد الضباط السوريين، الذين يتهمون العراقيين ببعض انهزامات عسكرية مثل هزيمة «طيرة صفي» الكبرى (فى ضواحى بيسان). اما العراقيون فيلقون كل المسؤولية على عاتق القواد السوريين متهمين اياهم بانعدام كل مقدرة على التنظيم الادارى والحربى لديهم. كذلك يلقى اصحاب الرسائل المسؤولية على متعهدين تموين «جيش التحرير» الذين يستغلون اموال الجامعة العربية لصالح جيوبهم الخاصة دون الاهتمام بصالح المتطوعين...

وفى الوقت الذى اقفلت فيه ابواب مكاتب التطوع فى العراق

(البقية فى الصفحة ٣)

فى الصحف العبرية

فرض تحكم اجنبى على البلاد

ان نكوص مندوب الولايات المتحده عن قرار اللجنة الاميركية فى اجتماع الامم المتحدة العام، هو ضربة للشعب اليهودى ولفلسطين كلها، كما انه ضربة قاسية لصلاحية الامم المتحدة الادبية فى العالم، ولمساعى تنظيم علاقات الشعوب على اسس الترجيحات الادبية والقانونية. ان هذا النكوص ضربة لامكانيات تحقيق قرار الامم المتحدة من نوفمبر ١٩٤٧ باقل ما يمكن من العذاب والضحايا والاضطرابات، ولكن ليس فى هذا النكوص ما يلغى ذلك الحل. انه يضع عراقيل اضافية فى سبيل تحقيقه، ولكنه لن يستطيع احباطه.

ان الاقتراح الاميركى الجديد يقضى بعقد اجتماع عام جديد خاص للامم المتحدة وعرض عليه انشاء وصاية دولية مؤقتة على فلسطين؛ والتبرير لهذا الاقتراح هو ان تنفيذ قرار الامم المتحدة

(البقية في الصفحة ٣)



الاعمال تستمر فى هذه الايام ولكن عين الحرس يقظة



بدء جلاء الانكليز عن فلسطين



جنود بريطانيون فى طريقهم الى السفينة التى سترحلهم عن فلسطين

في عالم السياسة

مصير المستعمرات الايطالية

زارت مؤخراً بعثة تمثل الدول الاربع الكبرى — روسيا، فرنسا، انكلترا وامريكا — مدينة اسمره للوقوف على الحالة فى اريتريا وتقديم تقرير يساعد على اتخاذ القرار بشأن مستقبل جزء كبير من الامبراطورية الايطالية السالفة. وهذا القرار له اهميته الكبرى لان لاريتريا موقعاً جغرافياً هاماً جداً. وللدلالة على اهمية هذه الزاوية الصغيرة الاستراتيجية فى افريقيا الشرقية، يكفى ان نذكر انه لو وقعت مصر فى الحرب الاخيرة فى قبضة «المحور»، لتحولت اريتريا الى القاعدة الاصلية للدفاع عن شرق افريقيا وجنوبها وعن النفط فى الشرق الاوسط. وفى تلك الحال كانت تحل اسمره محل القاهرة كمقر للقيادة الانكليزية العليا، ولاصبح ميناء مصوع بدل ميناء الاسكندرية قاعدة للاسطول البحرى البريطاني.

لقد تم احتلال اريتريا على ايدي جنود هنود وانكليز بمساعدة بعض قوى فرنسا الحرة ايضاً، فى اوائل سنة ١٩٤١. وفي السنة التي تلت ذلك قامت انكلترا واميركا باستعدادات عظيمة لكي تستطيعا مواصلة الحرب فى حال استيلاء رومل على وادى النيل وقناة السويس. وقد بذلت جهود كبيرة لاعداد ميناء مصوع وتجهيزه، كما انشأ الاميركيون هناك معملاً لتركيب الطائرات. وجميع الانشاءات الحربية التي انشئت هناك زالت الآن، غير ان الجلاء البريطانى عن مصوع ليس معناه تخلي انكلترا عن هذه البقعة الاستراتيجية.

ان اريتريا تحيق بالخط الذى سيمر به الجيش البريطانى اذا جلا عن منطقة قناة السويس حسب طلب مصر، وانتقل الى كينيا حيث يوجد ميناء صالح. وسواء بقيت القاعدة الاصلية فى منطقة القناة ام انتقلت الى كينيا، فستظل اريتريا ذات الطرق الممتازة التي تمتد الى لب افريقيا اقرب بلاد الى القاعدة. ولهذا فمن وجهة نظر استراتيجية، تسعى انكلترا لكيلا تقع اريتريا فى ايدى اية دولة غير صديقة.

ان اسمره، التى تبعد ١٥٠٠ ميل عن القاهرة، تقع الى اقصى شمال جبال الحبشة على علو ٧٫٧٦٥ قدم عن سطح الارض ومن يزور اسمره اليوم يشاهد فيها فى كل مكان آثار ٦٠ سني الاحتلال الايطالى. وما يبرز للعين بصورة خاصة، الطريق الملتوية بين الجبال، وخطوط السكة الحديدية الجبلية، والاسلاك التلفونية والتلغرافية، وكلها يوصل العاصمة اسمره بميناء مصوع.

وتقيم اللجنة الرباعية في اسمره فى قصر الحاكم الايطالي السابق الفخم. وقد رفعت اعلام الدول الاربع فوق القصر. ويحاول رجال البعثة الوقوف على رغبة الاهالى فيما يتعلق بمستقبل اريتريا. وليست هذه بالمهمة السهلة قط؛ فى ارتيريا ثلاثة احزاب ولكل حزب مطالب منفردة، وكل حزب يبالغ فى عدد اعضائه مؤيديه، بحيث ان مجموع مؤيدى هذه الاحزاب — حسب ادعاءاتها — يبلغ ١٫٤٨٠٫٠٠٠ نسمة، اي ما يزيد نصف مليون نسمة عن مجموع عدد سكان اريتريا كلها !!

فهناك حزب «الاتحاد مع الحبشة» المؤلف باكثريته من الاقباط المسيحيين الذين يقطنون فى المناطق المجاورة للحبشة، ويدعى زعماؤه ان لهم ٧٠٠ الف مؤيد. اما «العصبة الاسلامية» فتطالب بالاستقلال او الوصاية بادارة انكلترا او بضع دول وهذه العصبة تدعى بان لها ٦٠٠٫٠٠٠ عضو، يقيم جلهم ازاء البحر الاحمر وعلى مقربة من الحدود الانكليزية — المصرية. واخيراً يأتى الحزب الموالى للايطاليين الذى يطالب بفرض سلطة ايطالية على البلاد باشراف الامم المتحدة؛ ويدعى هذا الحزب ان له ١٢٠٫٠٠٠ عضو اكثرهم جنود فى الجيش الايطالى سابقاً وموظفون حكوميون فى السابق ايضاً. هذا وتفيد احصاءات مكتب العمل فى اريتريا ١٩٧٫٥٢٠ مسلماً، ٤٧٥٫٦٨٥ مسيحياً و ٩٫٥٠٠ وثنياً. ولا يؤيد جميع المسلمين مطالب «العصبة الاسلامية»، كما ان جميع المسيحيين لا يؤيدون الاتحاد مع الحبشة. على ان حزب الاتحاد مع الحبشة يدعى بان الكثيرين من المسلمين يؤيدونه. اما مطالب الاقلية الايطالية التي لا تتجاوز ٢٦٫٠٠٠ نفس فلامثيل له فى اي مكان آخر في العالم. وهناك اقليات اخرى: عرب، يونانيون، يهود، وهنود لا رأي لها فى الموضوع البتة.

ان اعضاء اللجنة يسمعون الشهادات فى جلسات سرية، اما ما سيقررونه فسيظهره لنا المستقبل القريب.

(عن «واشنطن بوست»)

ارقام عن الانسان

هذه ارقام طريفة، مفيدة عن ذلك الجهاز العجيب المعقد، المدعو: انسان.

ان الكيمائي يجد لا اقل من ٢٧ عنصراً كيمائياً هى بمثابة مواد البناء فى جسم الانسان. فالانسان العادى، الذى زنته ٧٤ كيلوغراما يتركب من المواد الاتية: ٤٠ كيلوغراماً اوكسيجين، ٧ كيلوغرامات هيدروجين ٢٠ كيلوغراماً كربون، ٣ كيلوغرامات آزوت، كيلوغرامان كلسيوم، وكيلوغراماً واحداً فسفور (يكفى لصنع ٨٠٠ الف عود كبريت). الى هذا يجب ان نضيف: ٢٠٠ غرام كلور، ١٧٠ غراماً من معدن الكبريت، ١٥٠ غراما ناتريوم، ٥٠ غراماً ماغنيزيوم، ٥ غرامات حديد (مايكفي لستة مسامير قوية). و ٣ غرامات سيليصيوم و ٣ غرامات مانغان وغرام الومنيوم و ٠٫٣ غرام يود و ٠٫٠٠٠٥ غرام زرنيخ، وكميات صغيرة من النحاس والقصدير والزنك والبروم الخ... وكمية من الملح تعادل نحو ٢٠ ملعقة صغيرة.

هذا وتبلغ مساحة تنفس رئتى الانسان ١٠٠ متر مربع. وكل نبضة قلب تأتى عملاً يعادل ما يحتاج اليه من المجهود لرفع ١٥٠ غراماً فى ثانية واحدة لعلو متر واحد. والقوة التي يبذلها القلب فى يوم واحد تعادل القوة اللازمة لرفع ٢١٠ كيلوغرامات لعلو ١٠٠ متر. واذا وصلنا خيوط الدم الدقيقة جداً لحصلنا على خيط طوله ٢٥٥٠ كيلومتراً.

واعصاب الانسان تنقل التأثر بسرعة ٢٠٠ كيلومتر فى الساعة. وفي كل يوم تمر عن طريق القلب ١٠٫٠٠٠ ليتر من الدم. وعدد الكريات الحمراء التي لا تدوم اكثر من خمسة اسابيع، هو ٢٢ بليوناً. وهذه الكريات تتغير وتتجدد نحو عشر مرات.

لماذا تستنجد صنعاء ؟

جدة — لمندوب «اخبار اليوم» الخاص:

صنعاء العاصمة الحصينة، ما لها ترسل البرقيات والرسل والوفود، وتهدد الجامعة العربية بالالتجاء الى طلب النجدة من الاجانب اذا لم تنجدها الجامعة... وهى عاصمة الامام الجديد الذى يقول ان اهل الحل والعقد قد بايعوه وان اليمن كلها قد ايدت امامته، بل هى عاصمة الحكومة الفتية التي يقولون ان اليمن بأسرها قد فرحت بقيامها لانها فاتحة عهد جديد من الحرية والنور والتقدم بعد نصف قرن انقضى من حكم الامام يحيى !

ماذا فى خزائن الامام؟

ان فى صنعاء، فى خزائن الامام يحيى، خمسمائة مليون ريال، وهو مبلغ يعادل مائة مليون جنيه وفى صنعاء خمسون الف بندقية على الاقل. وقد قيل ان الحكومة الجديدة قد وجدت فى احد المخابىء ما يزيد على الف وثمانمائة مدفع رشاش، وفى مخبأ آخر وجدت ثلاثين الف قنبلة يدوية.

ان هذه الثروة الطائلة التي ظل الامام السابق يجمعها خلال خمسين عاما بالعسف والتقتير قد اثارت شهوة القبائل المحيطة بصنعاء فقد اصبحت هذه المدينة عروس الخيال لكل رجل وامرأة من ابناء تلك القبائل. أليس حلماً جميلاً ان يصبح المرء، الفقير المعدم، أليس حلماً ذهبيا ان يصبح بين ليلة وضحاها يلعب بالذهب ويكتنزه ويتيه به على الفقر وعلى الدنيا؟

فحكومة صنعاء، وامام صنعاء، انما هم خائفون من هؤلاء لا من سيف الاسلام احمد.

بركان من الذهب والفضة

ان عبد الله بن الوزير جالس اليوم على بركان من الذهب والفضة !

وقد قيل لي ان ابواب صنعاء مقفلة ليل نهار. وابن الوزير خائف من اعطاء الناس السلاح. فقد سبق له ان اعطى بعض القبائل التي جاءت تبايعه طائعة مختارة عدداً من البنادق والرشاشات فاذا هى تنقلب عليه وتصبح اليوم من الذين يهددون العاصمة.

ان هذه الحال قد جعلت صنعاء محصورة او شبه محصورة، والذهاب اليها باي طريق غير ممكن، بل هو غير مأمون حتى فى الجو. فقد علمت ان النيران قد اطلقت على الطائرة المصرية التي اقلت منذ ايام وفد الاخوان المسلمين الى صنعاء، فى الوقت الذى كانت عائدة من صنعاء تقل الوفد اليمنى الى جده، وهو الوفد الذى جاء لمقابلة جلالة الملك عبد العزيز ولمقابلة وفد الجامعة، وقد قيل لي ان بعض هذه الرصاصات قد اصابت الطائرة ولكنها لم توقع بها الاذى.

وقد اخبرنى اعضاء هذا الوفد ان الغرض الاول الذى جاؤوا من اجله انما هو انقاذ صنعاء من تلك الجماعات المتحفزة حولها لاعمال السلب والنهب فيها، وذلك بالحصول على طائرات حربية ودبابات يرهبون بها هذه القبائل، وهناك عدة عوامل قد شجعت هذه الجماعات على التفكير في غزو صنعاء بالاضافة الى جاذبية الخزائن الذهبية التي لم يذكر مثلها فى الف ليلة وليلة. واول هذه العوامل ان ثروة اليمن ونفائسها مجموعة لدى اهل صنعاء، وهى غير اموال بيت المال التي جمعها الامام يحيي، بل هى خلاصة انتاج ثلاثة اجيال من الكد والعمل. والثاني: ان الطامعين فى هذه الاموال يرون ان الفرصة سانحة لكى يعيثوا فساداً، فان سيف الاسلام احمد سيغض الطرف عنهم لانه يريد اصطناعهم كما ان كل هجوم على ابن الوزير يقويه حتى لو كان المهاجمون لصوصاً وقطاع طرق. الثالث: فقدان هيبة الحكم. فان الذى يعرف اليمن يعرف ان فكرة الدولة كانت متجسدة كلها فى الامام، فموت الامام فى اذهان الكثيرين من اهل اليمن، لا يعنى الا موت الدولة، لا اكثر ولا اقل. ولم يقم بعد من يشعرهم بوجود الدولة حتى الآن، بسبب النزاع بين عبدالله الوزير وسيف الاسلام احمد على الامامة.

ويؤكد هذا الوفد ان لا حاجة الى كثير من الطائرات والدبابات، بل تكفى طائرتان فقط، وبضع دبابات، لان هذا النوع من السلاح الذى لم تعرفه قبائل اليمن من قبل، سيلقى فيها الرعب وان اي حاكم تكون لديه هاتان الطائرتان يستطيع ان يحكم اليمن اكثر مما كان يحكمها الامام الراحل لانه سيعوض بهما كل ما كان يملك الامام يحيى من هيبة فى اليمن.

موقف الجامعة

وعلمت ان وفد الجامعة قد اجاب السيد عبد الله الوزير بواسطة وفده هذا بان اى نجدة ترسلها الجامعة الى صنعاء ستعتبر انتصاراً له على خصمه، وتأييداً لفريق دون فريق، والجامعة قد اعلنت منذ البداية تمسكها بالوقوف على الحياد. ورغبتها فى حقن الدماء، واحلال الوئام بين اهل اليمن، وتوحيد الكلمة، بحيث تقوم حكومة واحدة شرعية يرضى عنها اهل البلاد.

ولكن تجاه الحاح صنعاء وحكومتها فى دعوة الجامعة لانجادها واعانتها، وتولى ادارتها وحمايتها دون غزو الغزاة للنهب والسلب، قامت فكرة خلاصتها ان يخلي ابن الوزير وحكومته صنعاء، وينسحب الى منطقة سواها، وان تحتل الجامعة بعدئذ صنعاء وتتولى امرها، وتتخذها مركزا محايداً لها ريثما تنتهى من دراسة النزاع فى اليمن، الى اقامة حكم يمنى شرعى يؤسس على الحق ويرضى اهل البلاد.

• • •



العائلات الانكليزية تغادر فلسطين من ميناء حيفا

اقوال وحكم ...

الحقيقة والفطنة هما ملك الجميع، ولا تخصان من قالها اولاً اكثر ممن قالها بعد ذلك. (مونتين)

لا يصغ قط الى الاشخاص الذين يقولون الشر عن الغير والخير عنك. (ل. تولستوى)

كان بوسعنا تلافى كثيراً من عدم التفاهم، لو علمنا بني البشر كيف عليهم ان يفكروا وليس ماذا عليهم ان يفكروا به. (ليختنبرغ)

من يعرف ان يخفى جهله خير ممن يريد اظهار حكمته. (تولستوي)

الحكيم ليس من يعرف القاء خطبة جميلة فصيحة، بل من يكون صبوراً، خال من البغض والخوف، هو حكيم حقيقة. (بوذا)

مزية الرجل الصالح انه لا يأسف لكون الناس يجهلونه ولا يفهمونه. (حكمة صينية)

لا تخشى ان يحتقرك الناس لتواضعك. فالمستقيمون من الناس لن يحتقروك لاجل ذلك؛ واما ما عداهم فلا تكترث الى اقوالهم. ان نجاراً خبيراً لا يأسف لعدم تقدير شخص لا يفقه شيئاً فى النجارة جودة عمله كما يجب. (ابيكتت)

المسؤول عن عدم نجاحك وخيبة آمالك تستطيع ان تراه فى كثير من الاحيان فى ... المرآة.

في الصحف العبرية

فرض تحكم اجنبى على البلاد

(البقية من الصفحة ١)

بروحه ونصه ، لا يمكن ان يتم بدون استعمال القوة . ولكن تنفيذ الاقتراح الاميركى الجديد لاشك انه لن يتم بدون استعمال القوة ايضاً. ويهود فلسطين لن يوافقوا على هذا الاقتراح ولن يقبلوا به.

ان ما يقترحه مندوب الولايات المتحدة هو نظام متحكم اجنبى غاية انشائه الوحيدة تثبيت سلطته فى البلاد. ان يهود فلسطين والشعب اليهودى لن يقبلوا نظاماً كهذا ولن يسلموا به . ان اولئك المترددين فى استعمال القوة لتنفيذ قرار اجتماع الامم المتحدة العام ، سيضطرون الى استعمال القوة لمنع تنفيذه.

ان هذا النظام ان يقوم ، لانه ينطوي على جميع النقائص الوهمية التى عددها مندوب الولايات المتحدة فى قرار نوفمبر ١٩٤٧ ، وليس فيه واحدة من المزايا الحقيقية التي ينطوى عليها ذلك القرار ، اي تعيين سلطة. ديموقراطية فى العلاقات بين الشعوب وانصاف شعب يدين له العالم اكثر مما يدين لاى شعب آخر وقسا تجاهه اكثر مما قسا تجاه اي شعب آخر . وتنفيذ هذا النظام اصعب من تنفيذ قرار اجتماع الامم المتحدة العام .

ان الطريق واضحة جلية امام الشعب اليهوى ويهود فلسطين . ان الاساس القانوني الوحيد الثابت وسط الفوضى التي قامت فى مجلس الامن — هو قرار اجتماع الامم المتحدة العام فى ٢٩ نوفمبر. والاساس الحقيقى الوحيد القائم لكل حل لمسألة فلسطين هو قيام الدولة اليهودية بالفعل. فما بدأنا به فى اوائل عهد الصهيونية وما بدأنا به بعد اتخاذ قرار اجتماع الامم المتحدة العام ، لن نتراجع عنه . ان ما اتيناه الى الآن سنستمر به باكثر قوة وباكثر جرأة وباكثر فاعلية .

ان الدولة يهودية لا تنشأ فى ليك ساكس. انها نشأت وتنشأ فى فلسطين ويهود فلسطين يدافعون عنها فى الحاضر وفى المستقبل . والشعب اليهودى فى العالم — فى العالم قاطبة وفى الدرجة الاولى فى اميركا — يقف الى جانب يهود فلسطين ، وموقفه مرتبط ارتباطا لا لا انفصام له بموقف يهود فلسطين .

«دافار»

العامل الحقيقى
فى تقرير مصير البلاد

ان «الموجود» لدينا فى هذه البلاد لم يقم عقب قرار ليك ساكس ولن يسقط عقب خيانة قرار الامم المتحدة . ومن خدعه طلاء الاستعمار الزائل، عليه ان يراجع من جديد عقائده . اما من لم يؤمن بالوثبات فعليه ان يدرك اليوم اين مقر قوتنا الحقيقية : الطلائع فى مهاجرهم، اللاجئون في بواخرهم، المدافعون فى مواقعهم ، العاملون المنتجون فى حقولهم ومعاملهم . ان هذه القوة، التي تدفعها الضرورة القصوى وتعززها القوى التقدمية فى العالم، ستؤدى بنا الى النصر النهائي ، ولو ان الطريق لن تكون قصيرة .

ان كفة ميزان الصهيونية التي ارتفعت قليلاً فى نهاية نوفمبر ، عادت فهبطت بقوة الجاذبية العظيم التي المصالح الاستعمارية ، وهى ستعلو وتهبط اكثر من مرة في مجرى كفاحنا التاريخى. على ان دعائم قوتنا الاساسية ، الحقيقية لم تمس . وبالفعل يحاولون الآن ارجاعنا الى ايام ما قبل تعيين لجنة الامم المتحدة. ان الكفاح عن مصيرنا سيستمر ، لا بل انا اكتسبنا فى تلك الاثناء خبرة تجارب خطيرة .

ان ضغط المأساة اليهودية، وضغط سفن اللاجئين، وضغط القوى الانشائية النشيطة فى البلاد، وروح التقدم واخاء الشعوب والتضامن العمالي الدولى فى هذه البلاد، وكذلك ماهية الفكرة الصهيونية الادبية العادلة — ان كل هذه هى اسس كفاحنا السياسى .

وفي ميزانية القوى الادبية الحقيقة نواجه المستقبل لا ضعفاء ، بل اقوى مما كنا عليه فى العام الفائت ، مسلحين بخبرة جديدة ، محررين من هذيانات خطرة، مزودين باعتراف العالم الديمقراطى الادبى بعدالة قضيتنا، وبحقنا فى الاستقلال الوطني ، يساعدنا العطف النزيه المتزايد من قبل القوى التقدمية فى العالم، ونحن على استعداد لاستعمال كل قوة الحياة اليهودية التي رافقتنا الى اليوم .

ان يهود فلسطين، الصهيونية ، والشعب اليهودى ، هم عامل حقيقى عظيم فى تقرير مصير هذه البلاد . وكل محاولة لحل مشكلة فلسطين ، وكل محاولة لحل المشكلة اليهودية فى العالم ، ليس على اساس الحل الصهيونى ، ان كل محاولة كهذه مصيرها الفشل . ولن تنفع فى هذا الصدد اية مناورات . ان مطلب الشعب اليهودى ، الصهيونية ، وقوة يهود فلسطين، ستبرز كل مرة بقوة اكثر ترجيحاً ، عندما تحاول قوى الرجعية خيانتنا او مسنا باذى .

«عل همشمار»

اجراءات ضد هروب العرب من فلسطين

بيروت — و.ا.ع — اصدرت الحكومة اللبنانية اليوم تعليماتها الى مخافر الحدود بمنع الفلسطينيين العرب من دخول البلاد عدا الاطفال والنساء والمكلفين بمهام سياسية من قبل الهيئة العربية العليا .

وجاء من دمشق ان الحكومة السورية اتخذت تدابير مماثلة للتدابير التى اتخذتها الحكومة اللبنانية فامرت بمنع دخول الفلسطينيين العرب الى سوريا الا اذا كانوا اطفالا او نساء او قادمين بمهمات رسمية وطنية .

ما لا تنشره الصحف العربية الفلسطينية

« اكل ماكو وحل اكو ... »

(البقية من الصفحة ١)

(لم يتطوع الى الآن اكثر من الفى عراقي) فقد بدأت «عودة» عشرات المتطوعين العراقيين من فلسطين بطريقة «الفرار» المعروفة. وكل واحد منهم ينشر الاخبار عن فلسطين وادارة الامور العربية فيها بصورة لا تزيد فلسطين العربية شرفا واحتراماً .

ومما يجدر التنويه اليه ان بعض الضباط المصريين ايضاً قد ارسلوا الرسائل الى مصر وحتى الى وزارة الحربية المصرية مباشرة ، وفيها انتقاد لاذع ضد الفلسطينيين وقلة حماستهم لهذه الحرب. وقد استعمل احد هؤلاء الضباط العبارة الآتية : «المطلوب ارسال سياط الى فلسطين لكى نحرك سكانها المترددين الى العمل ...»

هذا والفرق كبير بين ما تكتبه الصحف المصرية الرسمية وبين الرسائل الخصوصية التي تصل مصر من فلسطين هذا والمصريون القادمون الى مصر من فلسطين ايضاً ينقلون اخباراً تصف الحالة هناك على ما هى عليه حقيقة ، اي حالة لا تشجع على التطوع لفلسطين قط . وقد حدث مؤخراً ان قائد فرقة صغيرة من المتطوعين (هذا ومصر على ١٨ مليون سكانها لم ترسل الى فلسطين الى الآن مئة متطوع !!!) اضطر الى البقاء فى مصر لان عائلته اقامت الضجة ضد سفره . وقد بلغ الامر درجة ان تدخل المرشد العام للاخوان المسلمين، الشيخ حسن البنا وبعد اخذ ورد اضطر الى النزول عند ارادة تلك العائلة وذهبت الفرقة الى فلسطين بدون قائدها !

ويتذمر كثيرون من العرب هنا لقلة المتطوعين من لبنان . هذا بينما زعماء لبنان يرغون ويزبدون في اجتماعات الجامعة العربية، وفى جلسات منظمات ولجان الامم المتحدة اكثر من ممثلى البلدان العربية الاخرى ! وهذه الحقيقة لابر شهادة على نزاهة هؤلاء الزعماء واستعداد لبنان للتضحية فى سبيل فلسطين .

* * *

هكذا يصل متطوعو مصر الى فلسطين

«تلقى علوبه باشا، رئيس جبهة انقاذ فلسطين، خطاباً من اليوزباشى السودانى محمد حسن عبد القادر قائد فرقة التدريب بغزة ، يرجوه فيه ان يعمل على سحب فريق من المتطوعين المصريين وصلوا الى فلسطين فى ملابس رثة لا يحملون طعاماً ولا غطاء . ولا سلاحاً، والاوامر التي يتلقاها من اللجنة القومية تقضى بالا يسمح ببقاء من لا يحمل السلاح ، وعندما طلب اليهم مغادرة المعسكر ثاروا فى وجهه واحدثوا ضوضاء من شأنها ان تسيء الى سمعة مصر . وقد ختم خطابه بقوله ان عددهم اربعين شاباً .»

١٧/٣/٤٨ «روز اليوسف»

ترحيل النساء والاولاد الفلسطينين الى مصر

«ارسل كثير من الفلسطينيين نساءهم واطفالهم الى القاهرة فى الشهر الماضى ايكونوا بمنجاة من حوادث القتال .

وقد اصدر معالي وزير المعارف امره بقبول ابناء هذه الاسر في المدارس المصرية فوراً ، وكلف لجنة خاصة بتوزيعهم على المدارس الاميرية وتقدير الفصول التى تناسب عقلياتهم واعمارهم وثقافتهم السابقة .

وقد قررت اللجنة اعفاء الطلبة الفلسطينيين من التقدم للامتحان فى بعض المواد التي لم يسبق لهم دراستها وخصوصاً اللغة الفرنسية . »

١٧/٣/٤٨ «روز اليوسف»

* * *

قوة نسيج العنكبوت

ان تقدم العلم الحديث يتجلى فى تحسين جودة ومتانة مختلف المواد . فهكذا مثلاً اوجد الانسان انواعا من الفولاذ ذات متانة كبيرة جداً بحيث ان كل مليمتر مربع منها يستطيع ان يتحمل زنة نحو ٤٠٠ كيلوغرام . على ان هذا الرقم يبدو صغيراً اذا ما قارناه الى مواد اخرى اوجدتها الطبيعة . فحسب ابحاث البروفسور انغليس من جامعة كمبريدج فان كل مليمتر مربع من نسيج العنكبوت يستطيع ان يتحمل لا اقل من زنة ٩٠٠٠ كيلوغرام . ولو كان بالامكان ضفر حبال طويلة وقوية من خيوط العنكبوت لامكن مد جسور ضخمة معلقة للوصل بين انكلترا واليابسة الاوروبية مثلاً .

من لا يطالع كتباً جيدة لا ميزة له على الامى الذي لا يعرف المطالعة .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى
مقتطفات بالعربية والعبرية

אֶל כׇּל תוֹשְׁבֵי אֶרֶץ הַקּוֹדֶשׁ יְהוּדִים וַעֲרָבִים!

בַּעֲבוֹדָה מְשׁוּתֶּפֶת, בַּהֲבָנָה וּבְשָׁלוֹם נִבְנֶה אֶת כׇּל הָאָרֶץ, גַּם בַּחֵלֶק הַיְהוּדִי וְגַם בַּחֵלֶק הָעַרְבִי!

בְּמִלְחָמָה, בְּרֶצַח וּבְהֶרֶס נַחֲרִיב אֶת כּוֹל הָאָרֶץ, גַּם בַּחֵלֶק הַיְהוּדִי וְגַם בַּחֵלֶק הָעַרְבִי!

יְהוּדִים וַעֲרָבִים! גּוֹרָלֵנוּ בְּיָדֵינוּ: שָׁלוֹם, כָּבוֹד וְחַיִּים, אוֹ מִלְחָמָה, חוּרְבָּן וָמָוֶת!

נִתְעוֹרֵר! נִבְחַר בַּחַיִּים!

אֲגוּדַּת „אִחוּד", יְרוּשָׁלַיִם

الى جميع سكان البلاد المقدسة من يهود وعرب !

بالتعاون والتفاهم والسلام نبنى فلسطين كلها اليهودية العربية على السواء!

بالحرب والقتل والدمار نهدم فلسطين كلها ، اليهودية والعربية على السواء كذلك !

فيا ايها اليهود والعرب ان مصيرنا لايزال بايدينا ! فاما سلام وشرف وحياة واما حرب وخراب وموت !

فلنستيقظ ! ولنختر الحياة !

«ايحود» (جماعة ماغنس) القدس

« بعبع » الشيوعية فى مصر

بدأ الرأي العام يهتم بالشيوعية ونشاطها فى مصر .

ويحمل الي البريد رسائل كثيرة من القراء ، بعضها سباب وتهديد وهذه القيها فى سلة المهملات .

وبعض هذه الرسائل لا يحتاج الى تعليق . ومنها رسالة ممضاة (ا. م. مواطن) وقد جاء فيها :

(ذكرتم فى مقالكم ان هنك شبانا مصريين ينشدون نشيد «الانترناسيونال» انهضوا ياعبيد الجوع! انهضوا يا غوغاء العالم. فهل من ينادى معى انهضى يا حكومة وافتحي عينيك ايتها النعامة)

الى ان قال: (اننا نحن المصريين عبيد الجوع وغوغاء العالم. وذلك بفضل زعمائنا الامجاد واغنيائنا العظام واولي الرأي والفكر فى بلادنا. بلاد العبيد . انك تدرك يا سيدى تمام الادراك ان اسهل شعوب العالم الروج الشيوعية فيه هو الشعب المصرى . لماذا ؟ لانه شعب محروم بائس يتحكم الموسرون منه فى عبيدهم الفلاحين. ويتحكم اصحاب رؤوس الاموال فى عبيدهم العمال. ويتحكم اولو الامر فى عبيدهم موظفى وعمال الادارة. ان النظام الديموقراطى الذي تدين به الحكومة والذى هو دستورنا هو بلا شك نظام فاشل فى شعب كالشعب المصرى الذى ٩٥ ٪ منه غارقون في الدم والعرق والجوع والباقى يأكل الذهب والماس !)

هذا بعض ما جاء فى رسالة «المواطن» ا. م.

وانا اوافق بلاتردد على ٩٠ ٪ من اقواله هذه .

(عن مجلة «آخر ساعة») محمد التابعى

* * *

لماذا تظهر القرحة عند الرجال فى الغالب ؟

من الامور المعلومة ان داء القرحة فى المعدة يظهر على الغالب لدى الرجال اكثر منه لدى النساء . ويقول بعض الاطباء من جامعة واشنطن ان السبب فى ذلك يعود الى الفرق الكبير فى رد فعل المعدة فى حالات انفعال معينة بين الرجال والنساء .

فاذا غضب الرجل او تالم او خاف فان معدته تزيد فى انتاج الحموضات التى تساعد على احداث القرحة ؟ وبالعكس فعندما تغضب المرأة او تتألم او تخاف فان معدتها تقلل من انتاج الحموضات.

* * *

جنود بريطانيون فى طريقهم الى السفينة التى سترحلهم عن فلسطين

قصة الاسبوع

الزنجي «المتعجرف» ...

للكاتب الاميركي ارسكين كولدويل

امتطى كريستي تاكر ظهر بغلته في عصر ذلك اليوم واتجه قاصداً المزرعة. وكان يصفر طول الطريق وتبدو عليه امائر الارتياح والمرح. فقد قضى صباحه في اقتطاع خشب وصنع قوائم جديدة للسياج المحيط بداره وسره انه تقدم كثيرا في ذلك العمل. هذا ولم تكن الظروف لتسمح له بزيارة المزرعة في فترات متقاربة.

ربط كريستي بغلته وراء مخازن المزرعة، وكان اول ما استرعى انتباهه ان الزنوج الاخرون كانوا يتحاشونه ويتملصون من محادثته. وقد كانت علاقات ودية تربط بين كريستي وبين سائر عمال المزرعة ذوي البشرة السوداء منذ انتقل هو وزوجته الى هذه المزرعة؛ ولذا لم يدرك سبب تظاهر هؤلاء كانهم لا يشعرون به او يرونه.

سار متئداً في منحدر الطريق المؤدية الى مكتب المزرعة، وهو لا يفقه لماذا لا يوجه احد اليه الكلام. وبعد ان اجتاز مسافة ما التقى بفروغي ميلر فامسك بذراعه قبل ان يستطيع هذا الافلات منه.

— ماذا جرى لكم اليوم ياناس! ما الذي حدث يافروغي ؟ — وفروغي هذا كان يقطن على بعد ميل واحد من كريستي، على مقربة من حقول القطن وكانت تصل بين الاثنين اواصر مودة عميقة.

الا ان فروغي، ذلك الزنجي الطويل القامة، حاول الافلات من كريستي، فما كان من هذا الا ان امسك بذراعه وهزه هزة عنيفة وقال له وقد بدأ يساوره القلق:

— اسمع يا هذا! لماذا تتجاهلني انت وسائر العمال كأني غريب عنكم؟

— ان السيد ليو كروسمان قد ارسل في دعوتك، اليس كذلك؟ — سأل فروغي.

فاجاب كريستي:

— لا شك انه ارسل في دعوتي اظنه يريد محادثتي في شؤون الزراعة، ولكن اية علاقة لهذا!...

وقبل ان يتم كلامه كان فروغي قد افلت منه واسرع في الاختفاء.

لم يشأ كريستي اضاعة الوقت فذهب الى مكتب المزرعة لاستيضاح جلية الامر.

ولما دخل المكتب شاهد هندريكس، مدير الحسابات، ومورغان، شقيق ليو كروسمان، جالسين في الغرفة الامامية وقد وضعا ارجلهما على حافة النافذة. فلما رأى هندريكس كريستي نهض من مكانه واتجه الى الغرفة الخلفية، بينما اخذ مورغان يرمق الزنجي بنظرات شذراء حانقة.

بعد قليل عاد هندريكس وقال الى كريستي:

— تعال هنا يا انت؟

التفت كريستي الى الوراء فاذا به يرى ليو كروسمان، صاحب المزرعة ومديرها، يقف ازاء باب الغرفة الخلفية.

— نعم يا سيدي — قال كريستي

كان ليو كروسمان يرتدي بنطلون ركوب رمادي اللون وقميصاً بنياً وينتعل جزمة ربطت باشرطة الى ركبته. وقد تنحى جانباً عندما دخل كريستي الغرفة ثم اغلق الباب من الخارج فتقدم كريستي الى وسط الغرفة ولبث هناك في انتظار ليو كروسمان.

منذ ثلاثة اشهر انتقل كريستي الى مزرعة كروسمان. تلك كانت المرة الاولى التي يرى فيها مقاطعة جورجيا وقد بدأ يحبها اكثر من الباما حيث قضى كل ايامه. وقد قرر وزوجته النزوح الى جورجيا بعد ان بلغهما ان الارض هناك صالحة لزراعة القطن.

ولما كان كريستي يطمح في اكثر من ربع القوت قرر النزوح واستئجار مساحة ارض لدى ليو كروسمان.

لما ابطأ ليو كروسمان في العودة جلس كريستي على احد الكراسي ولكنه ما كاد يفعل ذلك حتى فتح الباب فانتفض واقفاً وقال بابتسام:

— عليك السلام والتحيات يا سيد ليو. لقد اتيح لي تفقد قطعة الارض وكنت اود الحصول على بغلة اخرى ومحراث فدان، فعندها اظن اني سأتمكن من استخراج محصول مضاعف من القطن، لان الارض هي خير ما رأيت في حياتي، فليس فيها صخرة او تلول وهي خلوة من الاعشاب ككف يدي هذه. فاذا وجدت لي بغلة اخرى ومحراث فدان، فساعطيك محصولاً يعادل محصول عاملين آخرين في مزرعتك.

اصغى ليو كروسمان الى ان فرغ كريستي من كلامه، وعندها اغلق الباب بعنف وخطا الى الجهة الثانية من الغرفة وقال:

— انا الذي ارسلت في دعوتك ولست انت الذي ارسلت في دعوتي، اليس كذلك؟

— اجل يا سيدي ليو انت الذي ارسلت في دعوتي.

— اذن سد فمك الاسود الى ان آمرك بفتحه.

— حسناً يا سيد ليو — قال كريستي واخذ يتقهقر حتى وصل الجدار. اما ليو كروسمان فجلس على كرسي واخذ ينظر اليه، «حسناً يا سيد ليو» كرر كريستي ثانية. وبعد هنيهة قال كروسمان:

— انك من اولئك الزنوج المتعجرفين، اليس كذلك؟ على كل من اين جئت؟ انك لست من جورجيا اليس كذلك؟

— كلا يا سيدي — قال كريستي هازاً رأسه — لقد ولدت وربيت في الباما.

— اذن لماذا جئت الى هنا الى جورجيا وبدأت تتشامخ؟

— لست ادري يا سيدي ليو.

مر كريستي يده على وجهه وقد تولاه الذهول وحار في تعليل غضب ليو كروسمان عليه، والآن بدأ يفهم لماذا تنحى سائر الزنوج عن الطريق تحاشياً محادثته. انهم علموا بان ليو كروسمان ارسل في دعوته اي انه غاضب عليه، ولذا لم يشأوا ان يروا وهم يحادثون شخصاً غضب عليه صاحب المزرعة ومديرها.

— هل لديك جهاز راديو؟ — سأل ليو.

— اجل يا سيدي.

— اين حصلت عليه؟

— اشتريته ودفعت قيمته بالتقسيط.

— من اين اتيت بالدراهم لشرائه؟

— كان لدي مبلغ ما. وزوجتي تربي بعض الدجاج.

— لماذا لم تشتر الراديو من مخزن المزرعة؟

— حصلت عليه من مكان آخر بسعر ارخص بقليل.

— ان الزنوج المقيمين في مزرعتي يشترون ما يحتاجون اليه من مخزن مزرعتي — قال ليو.

— لم اشأ اثقال كاهلي بالدين، يا سيد ليو — قال كريستي — وقد اردت ان لا يبقى علي اي دين لدى تصفية حسابات آخر السنة.

استند ليو كروسمان الى ظهر الكرسي ووضع الساق على الساق ثم اخرج موسى وشرع ينظف اظافره.

وساد الغرفة صمت خلال بضع دقائق. واسند كريستي ظهره الى الجدار ولكن ليو انتهره صائحاً:

— قف منتصباً ايها الزنجي!

— حسناً يا سيدي — قال كريستي وعدل قامته بسرعة.

— هل اقتطعت خشباً من اشجاري لصنع قوائم للسياج المحيط بالدار التي تقطنها؟

— اجل يا سيدي.

— لماذا لم تسألني اذا كنت اوافق على ذلك؟

— لقد رأيت انه يجب وضع قوائم جديدة للسياج بدل القوائم التي سوست وفسدت وحيث اني اسكن ذلك البيت قمت وفعلت ذلك.

— انك تتصرف بكبرياء، اليس كذلك؟ — قال ليو — انك تتصرف كما لو كنت صاحب بيتي وارضي، اليس كذلك! انك تتصرف كأنك تعتبر نفسك مثل احد «البيض» اليس كذلك؟

— كلا يا سيدي — قال كريستي محتجاً — اني لم احاول شيئاً من ذلك، ولكن من عادتي الاسراع في انجاز الامور ليس الا. ولا يرتاح لي بال الا عندما افرغ من صنع السياج او اقتطاع الحطب او جمع القطن او اداء اي عمل آخر. اجل اني فطرت على حب انجاز الامور.

— اتعلم ماذا يصنع في جورجيا للزنوج المتعجرفين امثالك؟

— لا يا سيدي.

— انا نعلمهم الا يتدخلوا في شؤون الغير ويلزموا مكانهم.

وهنا نهض ليو كروسمان وانتقل الى المخدع الملاصق بالغرفة وعاد منه وفي يده سوط طويل من الجلد دقت فيه ازرار نحاسية غليظة، واخذ يذرع الغرفة وهو يضرب بالسوط على اطراف جزمته ثم قال:

— من ذا قال لزوجتك انه مسموح لها بتربية الدجاج في مزرعتي؟

فاجاب كريستي:

— لم يقل لها احد ذلك يا سيد ليو وقد ظننا انك لا ترى بأساً من ذلك فهناك متسع من المكان حول البيت وقد صنعت قناً للدجاج.

— كف عن مناقشتي ايها الزنجي!

— حسناً يا سيدي.

— لست اريد ان يتلف الدجاج المحصول في هذه المزرعة؟

— حسناً يا سيدي.

— كيف حصلت على الدراهم لدفع قيمة الراديو؟

— اصطدت بضعة ارانب ثم سلخت جلودها وبعتها.

— اني لا اسمح بان يمد احد يده الى الارانب في مزرعتي — قال ليو وشد السوط الغليظ وضرب به على جزمته

— لماذا لم يسجل اي مبلغ على حسابك في دفاتر حسابات المخزن؟ — سأل ليو.

— لا لشيء سوى [illegible] لا احب الاستدانة — قال كريستي [illegible] اريد ان اكون حراً من الديو[illegible] لدى تصفية الحسابات في آخر السنة.

— ان كنت مديوناً او غير مديون في آخر السنة، فهذا امر يهمني انا فقط — قال ليو ذلك ثم اشار الى فلقة قابعة في ارض الغرفة وقال:

— اخلع هذا القميص وانزل بنطلونك ثم اجث على ركبتيك وادخل رجليك في هذه الفلقة.

— ماذا تريد ان تصنع بي، يا سيد ليو؟

— سوف ترى ماذا اريد ان اصنعه بك — اجاب ليو — اخلع هذا القميص وهذا البنطلون واجث على ركبتيك كما امرتك.

— يا سيد ليو لا استطيع ان ادعك تجلدني! كلا يا سيدي، يا سيد ليو لا استطيع ان ادعك تفعل ذلك! اجل لا استطيع!

— تباً لك من اسود وقح وحيوان متعجرف — صاح ليو واحمر وجهه من فرط الغيظ. ثم ضرب كريستي بالسوط الغليظ ذي المسامير النحاسية.

تقهقر كريستي بحيث لم يعد في متناول يد ليو ولما حاول هذا جلده ثانية قبض الزنجي على السوط بيده. اما ليو فرمقه في بادئ الامر بغيظ ثم حاول انتزاع السوط من يده.

— يا سيد ليو اني لم آت امراً ما عدا اصطياد بعض الارانب وتربية دجاج وما اشبه ذلك — قال كريستي مدافعاً — اني لم اقصد الاساءة قط، لا بل كنت واثقاً انك ستغتبط عندما ترى اني وضعت قوائم جديدة لسياجك.

— اخرس واخلع القميص والبنطلون كما امرتك ودع هذا السوط — قال ليو وقد احتدمت سورة غضبه.

بيد ان كريستي لبث في مكانه ممسكاً بالسوط بكل قوته. وبلغ الحنق من ليو مبلغاً بحيث لم يتمكن من التفوه بكلمة ما. ثم هرع الى المخدع وتناول مسدسه واطلق ثلاثة عيارات على كريستي فتخلى هذا عن السوط وهوى على الارض.

وعلى اثر ذلك خف الى الغرفة مورغان، شقيق ليو وهندريكس مدير الحسابات.

— ماذا جرى يا ليو؟ — سأل مورغان لما رأى كريستي تاكر ملقى على الارض.

— ان الزنجي هددني — قال ليو وهو يتنفس بصعوبة ثم عاد الى المخدع ووضع المسدس على الرف واستطرد قائلاً: — لقد سمعتما انت وهندريكس كيف هددني بالقتل، فكان علي قتله دفاع عن حياتي.

غادر الاثنان الغرفة وعادا الى الغرفة الامامية. وهرع الى المكان بعض موظفي مخزن المزرعة للاستفهام عن سبب العيارات النارية.

— زنجي متعجرف لا اكثر — قال ليو وهو يغسل يديه بماء الحنفية — انه ذلك الزنجي من الباما الذي جاء الينا منذ شهرين او ثلاثة. لقد ارسلت في دعوته هذا الصباح لسؤاله كيف اجاز لنفسه صنع قوائم جديدة لسياج بيته بدون اذني. ولما كان معي في الغرفة هددني. انه كان زنجياً اثيماً.

عاد الموظفون الى مخزن المزرعة وفتح هندريكس دفاتره وبدأ باجراء حساباته.

— افتح الباب الخلفي على مصراعيه — امر ليو اخاه — فيرى الزنوج الموجودون هنا من الخلف ما الذي يحدث لمن يحاول منهم التعجرف كذلك الحيوان من الباما.

فتح الاخ الباب الخلفي ولما نظر الى الخارج لم يقع نظره على اي زنجي والمخلوق الحي الوحيد الذي بقي هناك البغلة التي ركبها كريستي تاكر عندما جاء الى المزرعة.

* * *

مشهد لمباراة تجديف بين فرقتين من فرق منظمة «هابوعيل» التابعة للهستدروت

شذرات

القليل من الفضة وتاثيره

سأل التلميذ استاذه: «لماذا يُرم الاغنياء بقساوة القلب؟»

فاجاب الاستاذ: «اذهب يا بني الى النافذة وقل لي ماذا ترى هناك».

تطلع التلميذ من النافذة وقال:

— «اني ارى اشخاصاً في الشارع»

— «والآن تطلع الى هذه المرآة»

قال الاستاذ: «فماذا تراه فيها؟»

— «ارى نفسي» اجاب التلميذ.

فقال الاستاذ:

— «ارأيت يا بني ان كلتا النافذة والمرآة مصنوعتان من الزجاج. الا ان زجاج المرآة مطلي بقليل من الفضة ولهذا فلا يرى المرء فيها غير نفسه. وهكذا فحيث تدخل الفضة والدنانير تحجب عن المرء رؤية الغير فلا يعود يرى الا نفسه».

ما هي الديبلوماسية؟

سأل ابن احد الديبلوماسيين البريطانيين اباه:

— ما هي الديبلوماسية يا ابتاه؟

وبدل الجواب على هذا السؤال روى الديبلوماسي لابنه القصة التالية:

«يحكى ان احد ملوك الشرق حلم مرة بان جميع اسنانه قد سقطت فدعا المنجمين ليفسروا له هذا الحلم فقال له احدهم: «ان الاسنان رمز لبنيك وسيموتون الواحد بعد الآخر على مشهد منك!»

فغضب الملك غضباً شديداً وامر بزج المنجم في السجن وتصفيده بالقيود الثقيلة. ثم دعا منجماً آخر فقال له هذا: افرح يا صاحب الجلالة واغتبط! ان الاسنان رمز لبنيك. والله تعالى الذي يغدق عليك حبه وعطفه سيمد في عمرك ويطيل ايامك اكثر من بنيك لحسن حظ وسعادة ابناء شعبك!»

فما كان من الملك الا ان خلع على المنجم الثاني هدية ثمينة.

«والآن يابني — اختتم الديبلوماسي قصته — يمكنك ان تعرف بنفسك ما هي الديبلوماسية».

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب